قيـــم المواطنة وعلاقتها ببناء الذّات .

د. فاطمة جمعة محمد الناكـــوع ـ كلية التربية ـ جامعة مصراتة

المُلخّـــص : Research Summary

تُعطـــــي قيـــم المواطنة للإنسان صفاته الوطنية والإنسانية، وتتحقق قيم المواطنة بإشباع الحاجة للانتماء والولاء وحق تقرير المصير والمشاركة ، بما يؤكد ذات الفرد ويبني شخصيته مستقبلاً، وإذا لم يتم إشباع تلك الحاجات فإنها قد تؤدّي إلى ضعف شخصية الفرد، وضعف علاقته بوطنه، مما قد يؤدي إلى فقدان الشباب الذين هم عماد الأوطان، وبالتالي قد يضعف المجتمع ، الأمر الذي يستوجب البحث عن سبل لإشباع تلك القيم بأساليب ووسائل تضمن بناء الذات وتأكيد قوة ترابط المجتمع ، وهنا تكمن إشكالية البحث التي تسعى الباحثة إلى الكشف عن أسبابها وإيجاد حلولاً لها.

لذا فإن هذا البحث يهدف إلى التعرف إلى قيم المواطنة، والتعرف على بناء الذات، والتعرف على العلاقة بين قيم المواطنة وبناء الذات، ومن خلال الإجابة عن تساؤلات البحث فإنه تم التوصل إلى التأكيد على أهمية قيم المواطنة للولاء والانتماء وحق تقرير المصـــير وحق المشـــاركة والحقوق والواجبات والمســـؤوليات والتأكيد على نبذ الانتماءات الطائفية ونبذ العصبية القبلية والحق في حرية التعبير.

Summary of the research entitled:
(values of citizenship and the construction of self-creation)

The values of citizenship of humanity gives national and humanitarian qualifications. The values of citizens are losing the need to belong to the right to self-pronounced, the right to self-determination and participation, confirming the individual and its own innocent future. If you do not follow these needs, they may lead to the weakness of the individual, and the poor of the people who are the name of the sheet, and the bills of the community as the whole, which requires research on ways to satisfy these values in ways and means of guarantee and the means of ensuring the construction of the community.

This research has noted the aim of identifying the values of citizenship, self-identification and knowing the relationship between the values of citizenship and self-construction. Through the question of research questions, the importance of the citizenship values for the curling, affiliation, right of self-determination, the right to participation, rights, duties and responsibilities, and the revision of the separation of sectarian affiliation and the abolition of tribal neurons and the right to freedom of expression.

المقدمـــــة Introduction :

ارتبط مفهوم المواطنة بالعصـور القديمة واختلف باختلاف منظومة القيم الاجتماعية والسـياسـية فيها، واختلاف طبيعتها يجعل لها قيم عديدة كالقيم الثقافية والاجتماعية والسياسية والقانونية التي تسعى المؤسسات الحكومية الرسمية وغير الرسمية إلى تنميتها وإكسابها للطلاب من خلال استثمار العملية التعليمية في المدارس والجامعات والكليات والمناهج والمقررات الدراسـية.؛ إذ أن تنمية قيم المواطنة من أنماط التعلم التي تقوم بها العملية التربوية والتعليمية بكافة عناصرها وبشكل متكامل وشامل ابتداءً من الأسرة وصـولًا إلى مراحل التعليم المختلفة باعتبارها مؤسسات تربوية وعلمية وتعليمية فالأنظار دائما تتوجه إليها في إعداد أطر الطاقات والقوة البشـرية المؤهلة والعلمية، وأخص بالذكر الجامعات العامة وكليات التربية بشـكل خاص ودورها في خلق مناخ وبيئة تعليمية مناسـبة ومنهج تعليمي معاصـر يساعد الطلاب على تكوين اتجاهات إيجابية وتشجيع الطلبة على اكتساب القيم .

مشكلة البحث The Problem of Research:

تعـــد قيم المواطنة من أكثر القيم الاجتماعية والثقافية والسياسية التي تحتاج إليها المجتمعات العربية عامة والمجتمع الليبي خاصـة في بناء المواطن الليبي الصـالح والشخصية المتزنة وعلى المؤسسات التربوية إكساب الطلاب هذه القيم وتنميتها، لذا تعد عملية تدريس قيم المواطنة وتنميتها من الأهداف الرئيسـة التي ينبغي أن تهدف المؤسـسـات التعليمية إلى تحقيقها من خلال تضـمين هذه القيم في محتوى المناهج الدراسية، فأهمية قيم المواطنة تكمن في ولاء الشباب الطلاب إلى بلدهم وعدم التخلي عنه ، فإذا زادت هجرة الشباب إلى الدّول الأخرى لتحسين أوضاعهم فإن هذه الطاقة سـتتوجه إلى الخارج ، وبالتالي يفقد المجتمع أهم أداة من أدوات بنائه ذلك نتيجة لضعف قيم المواطنة وعدم الشعور بالانتماء والولاء للوطن ، وهنا تكمن مشكلة البحث التي تسعى الباحثة إلى الكشف عن أسبابها وإيجاد الحلول لها - أيضا - فإذا لم تبنَ الذات الاجتماعية بشكل جيد حيث الشعور بالاحترام والتقدير والمعاملة بشفافية فإن ذلك سيؤدي إلى بناء شخصيات غير ناضجة وقد تكون ضعيفة ، وهذا الأمر يؤثر سلبا على المجتمع مما يستوجب البحث والتقصي لحل هذه المشكلة وهنا تكمن إشكالية أخرى في هذا البحث، وهذا ما أكدته:

ـــ دراسة دانية إبراهيم القذافي وأخريات : على أن قيم المواطنة من أهم القيم المؤكدة لانتماء الفرد لمجتمعه وذلك للحفاظ على هويتهم وخصوصياتهم الاجتماعية وهذا ما تم

تبيانه بشيء من التفصيل في الفصل الثاني الجانب النظري و- أيضاً – أكّـــدت دراسة فاطمة محمد بن غشير وابتسام سعد الصّـــلابي على أن بناء الذات ترتبط بدرجة كبيرة بأســاليب وفاعلية بناء الشـخصـية الناضـجة فإن كانت موجبة كانت الشـخصـية فاعلية وناضـــجة ومؤثرة وبناءة في المجتمع، أما إن كانت الأســـاليب ســـالبة فإنها ســـتكون شخصية سالبة، وهذا ما تم إيضاحه بالتفصيل في الجانب النظري، وعليه تكمن مشكلة البحث في التساؤل الرئيس الآتي:

ـ ما العلاقة بين قيم المواطنة ببناء الذات لدى الشباب الجامعي؟

تساؤلات البحث Research Questions:

1- ما قيم المواطنة؟

2- ما قيم بناء الذات؟

3- ما العلاقة بين قيم المواطنة وبناء الذات من منظور الخدمة الاجتماعية؟

أهداف البحث The Objectives of The Research:

1- التعرّف على قيم المواطنة.

2- التعرّف على بناء الذات.

3- الكشف عن العلاقة بين قيم المواطنة وبناء الذات.

4- أهمية البحث The Importance of Research:

5- تكمن أهمية البحث في الآتي:

6- 1ـــ التأكيد على أهمية قيم المواطنة ودورها في تنمية الشـعور بالانتماء والولاء للوطن (ليبيا).

7- 2- إمكانية الاستفادة من البحث ونتائجه في مجال قيم المواطنة الواجب توافرها في مناهج الجامعات وخاصة جامعة مصراتة (كلية التربية).

8- 3ـ ترسيخ أهمية قيم بناء الذات لخلق شخصيات ناضجة قادرة على وضع القرار فيما يتعلق بها من أمر.

منهـــج البحث Research Methodology:

تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي وهو منهج عام تندرج تحته المناهج البحثية الأخرى كالمنهج التبعي والسببي المقارن ودراسة الحالة وتحليل المضمون (1)

خطـــــــة البحث :

تم تقسيم هذا البحث على النحو الآتي : المقدمة وفيها : منهجية البحث والذي تناول مشـــكلة البحث - أهمية البحث - تســـاؤلات البحث - حدود البحث - منهج البحث - متغيرات البحث - مصـــطلحات ، ومفاهيم البحث ، والمبحث الثاني تضـــمن الجانب النظري : النظريات المفســـرة لموضـــوع البحث -الدراســـات الســـابقة - تعقيب على الدراسات السابقة، والمبحث الثالث تناول بالدراسة في البحث وتحليل قيم المواطنة ، والمبحث الرابع تناول بناء الذات من منظور الخدمة الاجتماعية ، والمبحث الخامس اهتم الفصـــل الخامس بالجانب الميداني تم فيه تناول قواعد التحليل العلمي والنتائج وتفسير النتائج والتوصيات والمقترحات.

مصطلحات ومفاهيـــم البحث Search Terms And Concepts:

تم تحديد المصـطلحات والمفاهيم لإزالة اللبس والغموض الذي قد يعلق بذهن الطالب أو الباحث أو القارئ لذا فإنه تم تحديد المصطلحات حسب متغيرات البحث كالآتي:

القيـــــــم Values: تعني الثمن، فهي كما يقول الزبيدي: ثمن الشيء بالتقويم، كما أنها تعني كل ما يعتبر جديراً باهتمام الفرد، وجاء في معجم علم النفس أن القيمة (Value) تعني : القياس الكمي لمعلوم من المعالم بالنســبة إلى معيار، والأمور التي يعتبرها الفرد جيدة أو ذات أهمية مظاهر الحياة التي ينسب إليها الإنسان وزناً معنوياً وهي بهذا المعنى دلالة على الشخصية (2)

الموطنـــــــــة Citizenship: ورد في لسان العرب لابن منظور أنه مفهوم الوطن يشير إلى المنزل الذي يقيم فيه الإنسان فهو وطنه محله(3) ، وورد في الصحاح بأنه محل الإنســـان، أوطان الغنم ومرابطها، أرض الوطن وطنها واســـتوطنها واقتطنها ، أي : اتخذها وطناً، وتوطين النفس على الشـــيء كالتمهيد والوطن قد يعني مشـــهداً من مشاهد الحرب، قال – تعالى- :(**لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِـــنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَـــيْئًا وَضَـــاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُدْبِرِينَ**) (4) ، حيث إن المواطنة بشكل عام تعني المكان الذي يستقر فيه الفرد بشكل ثابت داخل الدولة أو يحمل جنســـيتها ويكون مشـــاركا في الحكم ويخضـــع للقوانين الصادرة عنها.

قيم المواطنـــــــــة Citizenship: وهي مجموعة القيم التي تعكس انتماء الطالب لوطنه والوعي بالأمور الســـياســـية والبيئة الصـــحية والاقتصـــادية وحقوق الإنســـان والانفتاح على الثقافات الأخرى وضـــرورة الإحكام للقانون والإيمان بالوحدة الوطنية

والتسامح مع الآخرين واتصافه بالقيم الأخلاقية الحميدة والمسؤولية اتجاه نفسه وأسرته ومجتمعة وضرورة الإحكام للقانون والإيمان بالوحدة الوطنية والتسامح مع الآخرين واتصافه بالقيم الأخلاقية الحميدة والمسؤولية الحميدة اتجاه نفسه وأسرته ومجتمعه (5) ، قيم المواطنة هي جزء لا يتجزأ من القيم الإسلامية التي تحثنا دائما على إحياء قيم الاحترام والعدل والمساواة وحب الوطن.

قيم المواطنة إجرائياً : هي القيم التي تمثل حقيقة انتماء الإنسان إلى بلده وموطنه الأم ولا يمكنه التخلي عنه حتى في أصعب الظروف وتشمل المساواة وحق تقرير المصير والعدل والانتماء والولاء والحقوق والواجبات والمسؤوليات.

بناء Building: الذات على أنه تغيير مهم في الشخصية بشكل عبر مراحل النمو المختلفة وهي القوة المواجهة لسلوك الفرد التي تأثر في بناء الشخصية وتحقيق التوافق النفسي والتربوي(6).

الذات Self: يعتبر الإنسان مجموعة من الأنظمة الاجتماعية والنفسية والعصبية المرتبطة يبعضها البعض وقد أهتم علماء النفس بالإجابة عن السؤال: من أنت؟ ومن هنا جاء مصطلح الذات فبعض العلماء كانت رؤيتهم للذات على أنها مجرد مجموعة من التصورات والبعض أولى هذا اهتماما كبيراً، حيث إن الذات نظام معقد تتضمن أربعة مستويات وهي: الجزئية والعصبية والنفسية والاجتماعية وبما أن الذات هي سلوك الفرد فهي تعتمد على العوامل الفطرية المكتسبة بالإضافة إلى توقعات الآخرين لذلك على الفرد أن يفهم نفسه ويعرف عنها ويأخذ بعين الاعتبار المستوى الاجتماعي وليس فقط المستويات العصبية والنفسية ولذلك تعتبر الذات مفهوم معقداً (7)

بناء الذات Build A Self: بأنها الجهود المبذولة في تطوير قدرات النفس وإمكاناتها ذلك من خلال تعلم مهارات جديدة والتخلص من العادات السيئة وأن تطوير الذات من الأمور المهمة التي يجب على كل شخص أن يقوم بها بشكل دائم في حياته وذلك لأن ركود الذات وعدم التطوير الذاتي بشكل مستمر يؤدي مع الأيام لتراجع ذكاء الأنساق وقدراته العقلية والإبداعية.

بناء الذات إجرائياً: كل ما يمكن الإنسان من إثبات وجوده إثباتا موجبا تتحقق به إنسانيته نفسيا واجتماعيا وسياسيا وثقافيا وهي عملية مستمرة تنمو بالفرد إلى مستويات حتمية مفصلة.

الخدمة الاجتماعية Social Service: هي مهنة إنسانية تهدف إلى خدمة الإنسان وهي كذلك نظام يعمل على حل مشكلات الأفراد أو الجماعات وتنمية قدراتهم وميولهم

والوصـــول بهم إلى مســـتوى من الحياة يتفق مع رغباتهم الخاصـــة تحقيق التكيف الاجتماعي لهم (8) ، وتسمى - أيضاً - خدمة الرعاية الاجتماعية أو العمل الاجتماعي على أنه أي من الخدمات العديدة التي يقدمها القطاعان العام والخاص والتي تهدف إلى مساعدة الأشخاص أو المجموعات المحرومة أو المنكوبة أو المستضعفة، كما يشير مصطلح الخدمة الاجتماعية إلى المهنة التي تخص تقديم مثل هذه الخدمات وازدهرت الخدمة في القرن العشرين حيث تطورت الأفكار الاجتماعية وانتشرت (9) كذلك هي أنظمة يحتاجها المجتمع لتحقيق مستوى معيشي متقدم لأفراده ومعالجة المشاكل التي يعاني منها، وهي مهنة تهدف لاستثمار الطاقات الشخصية داخل الأفراد عند معاناة الفرد من المرض المزمن والإعاقة والظروف الاجتماعية السيئة مثل الفقر والبطالة والحرمان والطلاق والسجن والكثير من العوائق التي تعوق قدرة الفرد على التكيف المعيشي (10)

الدراسات السابقة (previous studies):

أولاً ـ الدراسات المحلية (local studies) :

1ـــ **دراســـــــــــــة :** دانية إبراهيم القذافي وآخريات (2020): بعنوان: القيم الاجتماعية وتأثيرها على وسائل التواصل الاجتماعي، تتمركز مشكلة الدراسة في مدى تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية لدى بعض الشباب الجامعي وطرق التفاعل المتاحة عبر شبكات افتراضية اجتماعية على عكس التواصل وجها لوجه، والذي قد يكسب الشباب بعض السلوكيات والمفاهيم السلبية التي تتعارض مع القيم الاجتماعية والأخلاقية السائدة في المجتمع (11) ، وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الأحكام المكتسبة من الظروف الاجتماعية التي ينشأ فيها الفرد وتحدد مجالات تفكيره وسلوكياته وما يعتبره الفرد مهما وذا قيمة يسعى دائما للتوافق معها، ومن خلال الإجابة عن تساؤلات البحث فإنه عبر التواصل إلى أهم النتائج الآتية:

أـــ إن استخدام أجهزة متطورة للاتصال بوسائل التواصل الاجتماعي يزيد من النفقات والمصروفات.

ب ـ أنها تسهم في عدم التزام الطالب بمواعيده اليومية وتؤثر على العادات الاجتماعية وأن علاقاتي مع الآخرين من خلالها أيضا تعادل تلك التي كونتها عن طريق اتصالي الشخصي المباشر (12)

2ـــ دراســـــــــــــة : محمد مصباح الجندي وآخرين (2018م): بعنوان: المواطنة ودورها في تحقيق السلم الاجتماعي ليبيا نموذجاً، التربية على المواطنة هي تنمية

الوعي بالحقوق والمسؤوليات الفردية والجماعية والقدرة على ممارستها وتستمد وظيفتها المجتمعية من مساهمتها في تكوين الإنسان المواطن القادر على السير بالمجهود التحديثي والتنموي لبلاده إلى الأمام في وقت تزايدت فيه انتظار المواطنين ومستلزمات العالم الذي نعيش فيه ، فالمواطنة يجب أن تؤسس على عناصر من شأنها أن تولد الإحساس بالمسؤولية تجاه الوطن (13) ، وهدفت هذه الدراسة إلى تعرف طبيعة المشاكل المتعدد وانقسام المجتمع فهي تساعد على تقوية التلاحم الاجتماعي والوحدة الوطنية التي هي أهم عامل من عوامل قوة الدولة، كما أنها تقيم رابطا مشتركا بين جميع المواطنين وتساوي بينهم في الحقوق والواجبات ذلك أن القيم المرتبطة بها هي الأخلاق التي تظهر من خلال احترام كرامة المواطنين واحترام الممتلكات العمومية والعلم الوطني، ومن خلال الإجابة عن تساؤلات البحث فإنه عبر المواطنة إلى أهم النتائج الآتية:

أ- إن المسؤولية الاجتماعية التي نتحدث عنها، لا يمكن أن توجد إلا بتمثل قيم المواطنة ضمن السياق التفاعلي.

ب ـــ تنظيم المجال الاجتماعي لعلاقات وسلوك الفرد نحو ما هو مرغوب فيه أخلاقيا وثقافيا، وبذلك تصبح القيم التي يسلكها الفرد في علاقاته الاجتماعية.

3ـ دراسة : فاطمة محمد بن غشير وآخرين (2018): بعنوان : فعالية الذات وعلاقتها بمستوي التحصيل الدراسي لدى عينة من طالبات قسم التربية وعلم النفس ، **و**هدف البحث إلى التعرف على فاعلية الذات وعلاقتها بمستوى التحصيل الدراسي لدي عينة من طالبات قسم التربية وعلم النفس الاهتمام بتعزيز الفعالية الذاتية لدى الطلبة لتحقيق مستوى أكاديمي عالٍ لديهم والعمل على الاهتمام بالأنشطة والبرامج التي تنمي فاعلية الذات لدى الطلبة (14) ، وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على معرفة وجود تفاعل بين مفهوم الذات وعلاقته بمستوى التحصيل الدراسي وإحساس الشخص بقيمته الذاتية، ومدى إحساسه بكفاءته وصلاحيته كفرد، وتقييمه لشخصيته وعلاقته مع الآخرين، ومن خلال الإجابة عن تساؤلات البحث فإن عبر فاعلية الذات إلى أهم النتائج الآتية : وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الدافعية والإنجاز وفعالية الذات، كما وجدت فروق فردية ذات دلالة إحصائية بين الطلاب من أصول عرقية مختلفة في فاعلية الذات لصالح الأمريكيين من أصل أفريقي، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في فاعلية الذات .

4ــ دراســـــــــــة : ابتسام سعد الصلابي وآخرين (2012): بعنوان : تقدير الذات ومستوى الطموح لدى عينه من المراهقين الجانحين وغير الجانحين في مدينة بنغازي تمركزت مشكلة الدراسة على مدى مساهمة الأنماط في تقدير الذات التي يستخدمها المراهقون الجانحون وغير الجانحين في بناء شخصية موجبة، ومنها ما يترتب عليها سالبة (15) ، وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على درجة تقدير الذات ومستوى الطموح لدى الأحداث الجانحين وغير الجانحين في المدينة والتعرف على طبيعة العلاقة بين هذين المتغيرين عند الذكور والإناث من الجانحين وغير الجانحين، ومن خلال الإجابة عن تساؤلات البحث فإنه عبر تقدير الذات توصل إلى وجود علاقة وثيقة بين تقدير الذات والجانحين وغير الجانحين وأساليب بناء الذات لطلاب الجامعة.

ثانيا ـ الدراسات العربية Arab studies:

1ــ دراســـــــــة : أيمن شاهين (2009): بعنوان : الثقافة السياسية وانعكاسها على مفهوم المواطنة لدى الشباب الجامعي في قطاع غزة تأتي هذه الدراسة على جانب من الجوانب التي تناولتها العلوم السياسية والتي هي بعنوان الثقافة السياسية وانعكاسها على مفهوم المواطنة لدى الشـــباب الجامعي.(16)، وهدفت هذه الدراســـة إلى التعرف على واقع الثقافة السياسية بقيمتها ومعاييرها وبتنوعاتها المختلفة والمتعددة لدى طلبة الجامعة ولتبين مدى أهمية وضوح ونقاء الثقافة السياسية لما لها أثر بالغ عند انعكاسها على مفهوم المواطنة بقيمتها ومبادئها، ومن خلال الإجابة عن تســـاؤلات البحث فإنه عبر التوصل لثقافة السياسية للمواطنة إلى النتائج الآتية:

إن التشـــــــوه الكبيرة في قيم ومكونات وعناصر الثقافة السياسية انعكس بشكل كبير على مفهوم المواطنة، فمن المفترض أن قيم المواطنة ومبادئها واضـــحة للجميع لا يختلف عليها اثنان في تقييم مدى تحققها داخل أي نظام سياسي.

المبحث الأول ـ مفهوم المواطنـــــة (Citizenship):

تعني المواطنة: إعطاء الفرد المواطن الشـــرعي القانوني الذي ولد في بلد ما واكتسب جنسيته الحق في الاستفادة من عضوية تلك البلد لمواطنيها من امتيازات وحقوق، وفي معناها السياسي تشير المواطنة إلى الحقوق التي تكفلها الدولة لمن يحمل جنسيتها، والالتزامات التي تفرضـــها عليه (17) ، حيث إن المواطنة تعطي الإنســـان صفته الوطنية والإنسانية ؛ لأن الانتماء إلى بلد ما في المنظومة العالمية هو في الوقت نفسه انتماء إلى العالم، غير أن هذا البعد بالمستوى الوطني والإنساني بما يتضمنه من حقوق وطنية وإنسانية أمر منقوص الحضور في البلاد العربية، وسيئ الحظ فيها كثيرًا

بســـبب تغليب البلاد العربية للواجبات على الحقوق كافة، فمهما اختلفت المعاني حول مفهوم المواطنـة يبقى هنالك مبدأ أســـاس لمعنى المواطنة وهو الانتماء على الرغم من أنه هو الآخر يختلف في معنـاه من حيث الانتمـاء إلى الوطن أو الانتمـاء إلى الموطن الـذي يستقر فيه الإنسان أو الانتماء إلى الأمة.

المبحث الثاني ـ قيم المواطنة: Citizenship Value

قيم المواطنـــــــــة : تعد المواطنة واحدة من المصطلحات الحديثة نسبيا في عالم السـياسـة، (على الرغم من وجود بدايات لها منذ أيام الفلاسـفة اليونانيين مثل أفلاطون وأرسطو عندما تحدثوا عن المواطن في أثينا) ، وقد بدأ التنظير لها منذ منتصف القرن الماضـي تقريباً كما أنها أصبحت أحد الكلمات المفتاحية للعلوم السياسية والتاريخية في العقد الأخير من القرن ذاته وتشـكل المواطنة حاليا موضـوع السـاعة بما تتضـمن من تحديدات للعلاقة بين المواطن والدولـة من خلال الواجبات والحقوق. والمواطنة تمثل دوراً رئيسـاً من ثقافة المجتمع بل هي قلب الثقافة ذاتها، وإذا أمعنا النظر جيداً في شـخصية الأفراد تتضـــح أن للقيم دوراً بـارزاً في تكوينهـا وتشـــكيلهـا بـاعتبارها من أهم المحددات الأساسية لسلوكهم.

الولاء: loyalty

أقسام الولاء:

أولاً: الولاء الأسري.

ثانياً: الولاء البيئي.

ثالثاً: الولاء الوطني.

1- الولاء للنظام السياسي.
2- الولاء للمكان.
3- الولاء لشعب الوطن.
4- الولاء العاملي.

الانتماء: affiliation : كلمة مأخوذة من النماء بمعنى الزيادة والعلو والارتقاء ويقال انتمى فلان إلى فلان إذا ارتفع في النسـب، كما يشـتق لفظ الانتماء من نما الشـيء ويقال نميته إلى أبيه أي نسـبته وانتمى إليه أي انتسـب ويعرف بأنه الارتباط الوثيق بالشـيء موضـوع الانتماء سـواء كان هذا الارتباط بجماعة مباشـرة أم مرجعية بهدف تقبل الآخرين وتقبلهم له.(18)

حق تقرير المصير: Self – determination : الحق لغةً يعني الثبوت والوجوب والأمر الثابت والحق ضـــد الباطل كما في قوله تعالى: (وَلَا تَلْبِسُـــوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ) (19) كما يعني الحق اليقين (20)

الحقوق والواجبات والمسؤوليات: Rights duties and responsibilities

يعرف الحـــــق لغةً على عدة أوجه، فالحق هو الثبوت وصحة القول والصدق، وعند قولنا يحق عليك أن تفعل كذا ، فهذا يدل على أنه واجب عليك عمل ذلك الشيء ، فكلمة يحق لك معناها هذا يســوغ أو يجوز أو يباح (21)، كما يعرف الواجب لغةً بأنه الالتزام والمفروض والمحكم من الأمور التي يجب على الشخص القيام بها ، فيقال واجب عليك أي أنك ملزم بالقيام به أو تركه ووجب الشيء أي لزم وتلازم مع الشخص أو الصديق أي التصــق به فلا مفر ولابد منه مهما اختلف المكان أو الزمان فيبقى ثابتاً وضــرورياً (22)، والمسـؤولية لغةً هي التبعة ومنه تحمل التبعة وهو اصــطلاح قانوني حيث يقابله فقهاء الإسـلام بالضـمان ، ويعني : أن الشـخص الضـامن هو المتحمل لغرم الهلاك أو النقصان أو التعيب إذا طـــرأ على الشيء، وقد أطلق الضمان على الالتزام باعتبار أن ذمة الضامن من مشتغله بما ضمن فيلتزم بأدائه (23) الواجبات مقابل المسؤوليات:

واجبات الفرد تجاه المجتمع:

الفرق بين الحقوق والواجبات: (24)

المجمع يرغب بالفعل في معرفة الفروق الأســاســية والجوهرية التي تجمع بين كلٍ من الحقوق والواجبات الخاصـــة بكل فرد، ومن أبرز وأهم الفروق المتواجدة بين الحقوق والواجبات:

1ـــ أن الفرق الأســاســي بين الحقوق والواجبات هو أن الحق يقوم بالفعل على الامتياز الممنوح للفرد وذلك في حين أن الواجب يقوم على أســاس المســاءلة عن أداء هذا الواجب السابق.

2ــ أن الحقوق هي تلك المبادئ الاجتماعية والأخلاقية للحرية التي يحق للأفراد الحصول عليها من قبل الهيئات الإدارية، بينما تشـير الواجبات إلى تلك المسـؤوليات أو الالتزامات المفروضة على الغرض من قبل الهيئة الحاكمة.

3ـ أن الحقوق تستند إلى عدد من السلوكيات أو المسؤوليات المتفق عليها والتي من المتوقع بأن تحقق الاحترام والتعاون المتبادل، بينما تشـير الواجبات إلى تلك الأشـياء التي يتوجب على الفرد اتباعها لتحقيق المصلحة العامة.

أنواع الحقـــــوق : (25)

يوجد العديد من الحقوق المختلفة والمتاحة لكل فرد في مختلف المجتمعات بلا اســتثناء ومنها:

- الحق في الحياة.
- الحق في المساواة أمام القانون.
- الحق في الأمن والأمان.
- الحق في احترام كرامة ومشاعر الإنسان.
- الحق في حرية الوصول إلى المعلومات.
- الحق في الحصول على جميع أنواع الرعاية الطبية والصحية اللازمة.
- الحق في العيش في بيئة نظيفة وصحية.
- الحق في الحصول على فرص عمل مناسبة.

أنواع المسؤوليات: (26)

- **المســؤولية الماليـة**: هذا النوع من المســؤوليات عبارة عن كيفية إدارة الأموال بطريقة ينتج عنها توافق المصالح بين كل من الفرد والمجتمع.
- **مسؤولية الأعمال الإدارية**: هذا النوع من المسؤوليات هو خاص بالعمل وله علاقة وطيدة بأداة مهمة ما من قبل شخص ما.
- **المســؤوليـة الأخلاقيـة**: هـذا النوع من المســؤوليـات يقع على عـاتق الأفراد والجمـاعـات، حيـث يقومون بـاتبـاع مبـادئ أخلاقيـة تجـاه المجتمع وغيرهم من الأشخاص

المبحث الثالث: العناصر الأساسية للمواطنة:The Basic Elements of Citizenship

تتكون المواطنة من ثلاثة عناصر أساسية هي:

أ- العنصر المدني.

ب- العنصر السياسي.

ج- العنصر الاجتماعي.

المبحث الرابع: شروط المواطنة ومقوّماتها الأساسية :

Conditions of Citizenship and It's Basic Components

توجد بعض الشروط والمقومات الأساسية التي لا غنى عنها في اكتمال وجود المواطنة ويشار إليها على النحو التالي:

المـقـــــــــوّم الأول: يعد اكتمال نمو الدولة ذاتها بعدًا أساسيا من أبعاد نمو المواطنة ويتحدد نمو الدولة بامتلاكها لثقافة تلك الدولة التي تؤكد على المشـاركة والمسـاواة أمام

القانون وعلى هذا النحو فإن الدولة الاستبدادية لا تتيح الفرصة الكاملة لنمو المواطنة؛ لأنها تحرم قطاعًا كاملا من البشر من حقهم في المشاركة (27)

المقـــــــــــــــــوّم الثاني: ارتباط المواطنة بالديمقراطية وذلك بوصف أن الديمقراطية هي الحاضنة الأولى لمبدأ المواطنة وفي هذا الإطار تعني مركزية القرار في مقابل اختزال مركزية الجماعة (28) ، وكذلك تعني أن الشعب هو مصدر السلطات إضافة إلى التأكيد على مبدأ المساواة السياسية القانونية بين المواطنين بصرف النظر عن الدين أو العرف أو المذهب أو الجنس وحتى تكون المواطنة فعالة فمن الضروري أن يتوافر لها قدر من الوعي المستند إلى إمكانية الحصول على المعلومات من مصادرها المختلفة بحيث تصبح هذه المعرفة قاعدة القدرة على تحمل المسؤولية كما تشكل أساس القدرة على المشاركة والمساءلة.

المقـــــــــــــــــوّم الثالث: تمتع المواطنين بكافة الحقوق السياسية والقانونية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية(29) ، يعني قيام عقد اجتماعي يؤكد على أن المواطنة في الأمة هي مصدر كل الحقوق والواجبات وهي مصدر لرفض أي تحيز فيما يتعلق بالحقوق والواجبات وفق أي معيار، سواء الجنس أم الدين أم العرق أم الثروة أم اللغة أم الثقافة، وفي نطاق ذلك فإنه من الضروري تأكيد التلازم بين الحقوق والواجبات القانونية والسياسية والحقوق الاجتماعية والاقتصادية والثقافية وذلك حتى تتحقق الديمقراطية الكاملة، وفي هذا الإطار يتطلب التأكيد على المواطنة والمساواة والعدل الاجتماعي فيما يتعلق بتوزيع الفرص الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وبطبيعة الحالة السياسية.

المقـــــــــــــــــوّم الرابع: يعد الفرد البالغ العاقل أحد المكونات الأساسية للمواطنة وذلك بوصف أن هذا الفرد يخضع لعملية التنشئة الاجتماعية والثقافية والسياسية التي تقوم بها مؤسسات المجتمع المختلفة بإشراف الدولة وسيطرتها.(30)

المقـــــــــــــــــوّم الخامس: يعد إشباع الحاجات الأساسية للبشر في أبعادها الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية أحد المقومات الرئيسة للمواطنة(31) ؛ إذ أنه في هذا الإطار تواجه المواطنة أزمة إذا تخلت الدولة عن القيام بالتزاماتها المتعلقة بتهيئة البيئة الملائمة لتحقيق الرفاهية الاجتماعية والاقتصادية للبشر، ومن الطبيعي أن يؤدي عدم إشباع الحاجات الأساسية للبشر إلى ظواهر عديدة تشير في مجملها إلى تآكل الإحساس بالمواطنة، وتبدأ هذه الظواهر بالانسحاب من القيام بالواجبات مادامت الحقوق قد تآكلت مرورًا بعدم الإسهام أو المشاركة الفعالة على كافة الأصعدة وحتى الهروب من

المجتمع والبحث عن مواطنة جديدة أو التمرد على الدولة والخروج عليها والاحتماء بجماعات وسيطة أو أقل من الدولة وتؤدي كل هذه الظواهر إلى تآكل المواطنة بسبب تآكل إشباع الحاجات الأساسية.

المبحث الخامس ـ أنواع قيم المواطنـــــــة Types of Citizenship Values:

إن تربية المواطنة تهدف إلى تنمية قيم متنوعة لدى الفرد منها:

1- الانتماء.
2- الوعي السياسي.
3- التسامح.
4- التفكير الناقد.

المبحث السادس ـ دور كلية التربية في تنمية قيم المواطنة:

The Role of the College of Education in Developing Citizenship Values

يقصد بتنمية قيم المواطنة التربية الهادفة إلى تعزيز شعور الفرد بالانتماء إلى مجتمعه قيمه ونظامه وبيئته وثقافته ليرتقي بهذا الشعور إلى حد تشبع الفرد بثقافة الانتماء وأن يتمثل ذلك في سلوكه وفي دفاعه عن قيم وطنه ومكتسباته كما أن تربية المواطنة تتضمن تنمية معرفة الفرد بمجتمعه وتفاعله إيجابيا مع أفراده بشكل يسهم في تكوين مواطنين صالحين متمكنين من الحكم على ما يعترضهم داخل مجتمعهم وخارجه، كذلك يشير إلى أن المواطنة تبحث حقوق وواجبات المواطن عندما يدخل في علاقة مع مواطنين آخرين خارج نطاق الوطن كما أن تربية المواطنة تهدف إلى تطوير معارف الناشئ العامة المتعلقة بالأمور الاجتماعية والسياسية وتنمية الإحساس بالواجب نحو المجتمع المحلي والدولي ومعرفة أمور الدولة والوطن والشعب والحقوق والواجبات الإنسانية العامة (32) ، كذلك تلعب كليات التربية دورًا مهما في تنمية قيم المواطنة من خلال خلق مناخ أو بيئة تعليمية مناسبة تشجع الطلبة على اكتساب هذه القيم ويتحدد هذا الدور من خلال أستاذ الجامعة الذي يجب أن يكون قدوة حسنة أمام الطلبة وقيامه بدور المربي الفاضل الذي تتجسد في شخصيته تلك القيم ويكون أقرب إلى الديمقراطية بمحافظته على علاقات ودية بينه وبين الطلبة يحترمهم ويسمح لهم بالتعبير عن رأيهم بحرية وتلعب الأنشطة الطلابية دورًا مهما وبارزًا في تنمية قيم المواطنة في الكليات من خلال تجسيد روح التعاون والعمل التطوعي والتسامح والعدل والمساواة والمشاركة، وفيما يلي ذكر بعض هذه القيم:

1- تعزيز قيم التسامح.

2- تنمية حرية التعبير عن الرأي.
3- تعزيز قيم التعاون بين أفراد المجتمع.
4- تعزيز الانتماء والولاء الوطني.
5- تنمية قدرة الإنسان على التمسك بحقه.
6- تنمية مهارات الحوار.
7- زيادة القدرة على النقد الإيجابي.
8- المساهمة في إغناء ثقافة الحوار الإيجابي.
9- تنمية قيم التضامن بين أفراد المجتمع.
10- تعزيز مبدأ نبذ العنف والتمييز بكل أشكاله.
11- تقدير قيمة العمل الجماعي والانخراط فيه.
12- إدراك الحقوق وممارستها والدفاع عنها.(33)

المبحث السابع : الذات (The Self):

مفهوم الذات (Self-concept):

مفهوم الذات في الفلســـفة : تنظر الفلســـفة القديمة إلى الذات بأنها الإدارة والإدراك للخير والشـر، فالفلاسـفة الشـرقيون مثل بوذا، وكونفشـيوس وديالي ، يصـفون الذات بـأنهـا إدارة الفرد للعيش والبقـاء في الحيـاة، كمـا أنهم يربطونهـا بقهر اللذة من غير ألم، بمعنى منع النفس عن الرغبات، والسـيطرة على النفس وعدم تعويدها على شـيء ما.

طرق تطوير الذات (Self-development Methods):(34)

ـــ الكشف عن مشاعر الفرد، وأفكاره، وسلوكه، يساعده على الانفتاح على غيره في مجال عمله.
ـ البحث عن ردود الأفعال التي تظهر عند بعض السلوك والأفكار.
ـ عدم الإفراض في تحليل ردود أفعال الزملاء وسلوكهم.
ـ إدراك متطلبات بيئة التعلّم، والظروف المختلفة المحيطة بها.
ـ البحث عن المعرفة من مختلف المصادر المتنوعة.
ـــ تجربة وممارسـة أنماط جديدة للفكر، والسـلوك غير المعتاد عليه في عملية التربية والتعليم.
ـ تطبيق ما يتعلمه الفرد في حياته العملية، لاستخلاص العبر والواقعية الذاتية.
ـ تنمية روح المبادرة وعدم التردد في استقبال وإرسال كل جديد.
ـ تبادل المعلومات، وتحديث المعارف، وتطوير المهارات بكافة الطرق المتاحة.

أولاً: قواعد التحليل العلمي (Rules of Scientific Analysis):

مجتمع البحث (The Research Community): تم استخدام المسح بالعينة، وهي طريقة علمية لأخذ المعلومات من المجتمع المعني بالبحث، وهي عينة عشوائية للطلاب في مختلف أقسام كلية التربية. وتم أخذ البيانات والمعلومات من جميع عناصر المجتمع المدروس وكان عددهم 200 ما بين طالب وطالبة، ونتيجة لصعوبة الوصول إلى المجتمع ككل من الشباب؛ لأن المجتمع كبير الحجم؛ فإنه تم التركيز على المجتمع المتاح والممكن الوصول إليه والاقتراب منه لجمع البيانات، والذي يعتبر عادة جزءًا ممثلًا للمجتمع المستهدف ويلبي حاجات البحث وأهدافه، وتختار منه عينة البحث.

خصائص مجتمع البحث (Characteristics of Research Community):

1- المجتمع المتاح وقابل للدراسة.

2- المجتمع متجانس.

عينة البحث (The Research Sample) : نظرًا لصعوبة الوصول إلى كافة أفراد العينة اعتمدنا على العينة العشوائية أو ما تسمى الصدفية، والتي تعرّف عادة على أنها: العينة التي تتكون من وحدات معينة اعتقادًا أنها تمثل المجتمع الأصلي خير تمثيل، وفي هذه الحالة قد يختار الباحث مفردات محددة تتميز بخصائص ومزايا إحصائية تمثيلية للمجتمع الأصلي، وهذه تعطي نتائج تكون أقرب ما تكون إلى النتائج التي يمكن أن يصل إليها الباحث بمسح المجتمع كله. (35)

تعريف العينة (Sample): هي جزء من المجتمع الإحصائي وتمثل صفاته خير تمثيل، فالعينة هي مجموعة من المفردات تم اختيارها بطريقة ما لتمثيل المجتمع الإحصائي، وبذلك نستطيع الاستعاضة عن دراسة المجتمع الإحصائي بدراسة العينة ويتم اختيار العينات بطريقة مختلفة (36) ، وتتكون العينة الأساسية الحالية لهذا البحث من (200) مفردة من أصل (3145) ما بين طالب وطالبة من الشباب الجامعي بكلية التربية على اختلاف تخصصاتهم العلمية، وقد تم اختيارهم بطريقة عشوائية؛ حيث تم توزيع (200) استبانة.

أداة البحث (Research Tool):

المعالجات الإحصائية المستخدمة في البحث:

تم استخدام الوسائل الإحصائية الآتية:

- النسب المئوية، والانحراف المعياري، والوزن النسبي.
- الجداول التكرارية.

- **معامل ألفا كرونباخ (Alpha).**

معامل الارتباط سسبيرمان (Spearmmans Correlation Coefficient).

صـــدق وثبات أداة البحث الداخلي: الصـــدق بصـــفة عامة أن العبارة الموجودة في الاستبيان تقيس ما يفترض في البحث قياسه بالفعل، أما الثبات فهو أن يعطي الاستبيان نفس النتائج إذا أُعيد تطبيقه، وقد تم لهذا الغرض عرض صحيفة الاستبيان المعدة على مجموعة من المتخصـــصـــين لإبداء الرأي عنها وتحديد بعض الملاحظات، وبعد اعتمادها تم توزيعها على عينة البحث وتم قياس الصـــدق والثبات عن طريق حســـاب معامل ألفا كرنباخ للصدق والثبات كما بالجدول رقم (1).

جدول رقم (1) يبين قيمة معامل ألفا كرنباخ لمحاور استبيان البحث

المحور	قيمة معامل ألفا كرنباخ
قيم المواطنة	0.551
بناء الذات	0.847
العلاقة بين قيم المواطنة وبناء الذات	0.530
العام	0.841

من خلال النتائج الواردة بالجدول الســـابق نجد أن جميع قيم معامل ألفا كرنباخ مناسبة للدلالة على صدق وثبات أداة البحث وملاءمتها للبحث.

تحليل بيانات الدراسة:

المحور الأول: قيم المواطنة:

تم تحليل هذا المحور في مجتمع البحث عن طريق عينة البحث لاختبار الفرضية التي تنص على أنه (توجد قيم المواطنة) وتم اختبار هذه الفرضية لكل فقرة من فقرات الاستبانة الخاصة بهذه الفرضية عن طريق التحليل الإحصائي المناسب وأجريت الحسابات عن طريق البرنامج الإحصائي SPSS وكانت النتائج كما بالجدول رقم (2).

جدول رقم (2) يبين نتائج التحليل الإحصائي لمحور قيم المواطنة

العبارة		نعم	لا	الوسط	الانحراف المعياري	الرتبة	الاتجاه العام
تعزيز قيمة الأخوة بين المواطنين.	ك	196	5	1.02	0.16	1	نعم
	%	97.5	2.5				
التركيز على التاريخ المشترك.	ك	170	31	1.15	0.36	8	نعم
	%	84.6	15.4				
التركيز على المصير المشترك لأفراد المجتمع.	ك	178	23	1.11	0.32	6	نعم
	%	88.6	11.4				
	ك	188	13	1.06	0.25	3	نعم

العبارة		نعم	لا	الوسط	الانحراف المعياري	الرتبة	الاتجاه العام
التذكير بالثقافة الجامعة للمجتمع.	%	93.5	6.5				
تعزيز قيم التعاون بين أفراد المجتمع.	ك	191	10	1.05	0.22	2	نعم
	%	95	5				
إعلان شأن قيم المشاركة في الانتخابات	ك	167	34	1.17	0.38	9	نعم
	%	83.1	16.9				
إعلان شأن قيم الانتماء والولاء للوطن	ك	184	17	1.08	0.28	5	نعم
	%	91.5	8.5				
تشجيع قبول كل طرف للطرف الآخر	ك	187	14	1.07	0.26	4	نعم
	%	93	7				
نشر ثقافة التنوع والتعددية	ك	176	25	1.12	0.33	7	نعم
	%	87.6	12.4				
التأكيد على قيم التسامح بين الناس	ك	196	5	1.02	0.16	1	نعم
	%	97.5	2.5				
التأكيد على قيم التكافل	ك	185	16	1.08	0.27	5	نعم
	%	92	8				
العام	-	-	-	1.09	0.12	-	نعم

من خلال النتائج بالجدول السابق نجد أن الإجابة لجميع عبارات هذا المحور كانت بنعم، وأن أكثر العبارات موافقة هي العبارة (تعزيز قيمة الأخوة بين المواطنين - التأكيد على قيم التسامح بين الناس) بوسط يساوي 1.02، وأقلها موافقة هي العبارة (إعلان شأن قيم المشاركة في الانتخابات) بوسط يساوي 1.17 . وبصفة عامة نجد لدراسة الاتجاه العام لهذا المحور واختبار الفرضية الخاصة به تم إجراء اختبار ت لعينة واحدة One Sample t Test وكانت النتائج كما بالجدول رقم (3).

الجدول رقم (3) يبين نتائج اختبار ت لمحور قيم المواطنة

N العدد	Mean الوسط	Std. Deviation الانحراف المعياري	مستوى الدلالة P-value
201	1.0873	.11917	0.000

من خلال النتائج بالجدول السابق نجد أن قيمة مستوى الدلالة أقل من 0.05 وبالنظر لقيمة الوسط الحسابي نجده أقل من 1.5 مما يدل أن الاتجاه العام لهذا المحور بالإجابة (نعم) وبذلك يمكن القول بأنه (**توجد قيم المواطنة**).

شكل رقم (1) يبين الوسط الحسابي لمحور قيم المواطنة

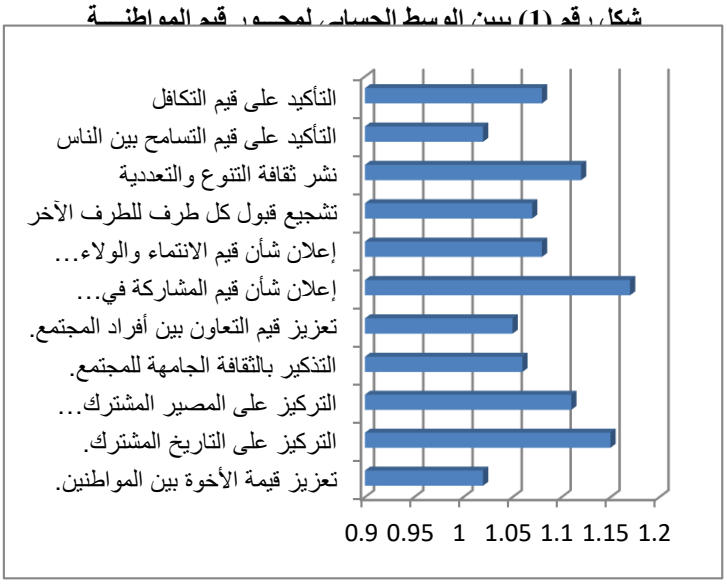

المحور الثاني ـ بناء الذات:

تمت دراسة هذا المحور في مجتمع البحث عن طريق عينة البحث لاختبار الفرضية التي تنص على أنه **(يوجد بناء للذات)** وتم اختبار هذه الفرضية لكل فقرة من فقرات الاستبانة الخاصة بهذه الفرضية عن طريق التحليل الإحصائي المناسب وأجريت الحسابات عن طريق البرنامج الإحصائي SPSS وكانت النتائج كما بالجدول رقم (4)

جدول رقم (4) يبين نتائج التحليل الإحصائي لمحور بناء الذات

العبارة		نعم	لا	الوسط	الانحراف المعياري	الرتبة	الاتجاه العام
الحفاظ على ممتلكات الدولة والمال العام	ك	170	31	1.15	0.36	9	نعم
	%	84.6	15.4				
التعاون بين أفراد المجتمع	ك	175	26	1.13	0.34	7	نعم
	%	87.1	12.9				
احترام الرأي الآخر	ك	171	30	1.15	0.36	9	نعم
	%	85.1	14.9				
الدفاع عن الوطن والحفاظ على أمنه	ك	176	25	1.12	0.33	6	نعم
	%	87.6	12.4				
إعلان الولاء للوطن قولا وسلوكا	ك	178	23	1.11	0.32	5	نعم
	%	88.6	11.4				
حق الترشيح والتصويت والانتخابات	ك	155	46	1.23	0.42	11	نعم
	%	77.1	22.9				

العبارة		نعم	لا	الوسط	الانحراف المعياري	الرتبة	الاتجاه العام
توفير الأمن للمواطن	ك	158	43	1.21	0.41	10	نعم
	%	78.6	21.4				
توفير فرص عمل متكافئة للمواطنين	ك	173	28	1.14	0.35	8	نعم
	%	86.1	13.9				
توفير المنح الدراسية	ك	170	31	1.15	0.36	9	نعم
	%	84.6	15.4				
تحسين مستوى الدخل للمواطنين	ك	175	26	1.13	0.34	7	نعم
	%	87.1	12.9				
حق المواطن في التعليم والصحة والتوظيف	ك	190	11	1.05	0.23	1	نعم
	%	94.5	5.5				
تأمين الرعاية الاجتماعية للمحتاجين	ك	177	24	1.12	0.33	6	نعم
	%	88.1	11.9				
المساواة أمام القانون	ك	178	23	1.11	0.32	5	نعم
	%	88.6	11.4				
حرية الاعتقاد واحترام معتقدات الآخرين	ك	184	17	1.08	0.28	3	نعم
	%	91.5	8.5				
المساواة بين المواطنين في الحقوق والواجبات	ك	184	17	1.08	0.28	3	نعم
	%	91.5	8.5				
تعزيز ثقة المواطن بحكومته	ك	182	19	1.09	0.29	4	نعم
	%	90.5	9.5				
احترام القيم المجتمعية والدينية والسياسية	ك	187	14	1.07	0.26	2	نعم
	%	93	7				
العام		-	-	1.13	0.18	-	نعم

من خلال النتائج بالجدول السابق نجد أن الإجابة لجميع عبارات هذا المحور كانت بنعم، وأن أكثر العبارات موافقة هي العبارة (حق المواطن في التعليم والصحة والتوظيف) بوسط يساوي 1.05، وأقلها موافقة هي العبارة (حق الترشيح والتصويت والانتخابات) بوسط يساوي 1.23 ، وبصفة عامة نجد لدراسة الاتجاه العام لهذا المحور واختبار الفرضية الخاصة به تم إجراء اختبارات لعينة واحدة One Sample t Test وكانت النتائج كما بالجدول رقم (5).

الجدول رقم (5) يبين نتائج اختبار ت لمحور بناء الذات

N العدد	Mean الوسط	Std. Deviation الانحراف المعياري	مستوى الدلالة P-value
201	1.1270	.17837	0.000

من خلال النتائج بالجدول السابق نجد أن قيمة مستوى الدلالة أقل من 0.05 وبالنظر لقيمة الوسط الحسابي نجده أقل من 1.5 مما يدل على أن الاتجاه العام لهذا المحور بالإجابة (نعم) وبذلك يمكن القول بأنه (**يوجد بناء للذات**).

شكل رقم (2) يبين الوسط الحسابي لمحور بناء الذات

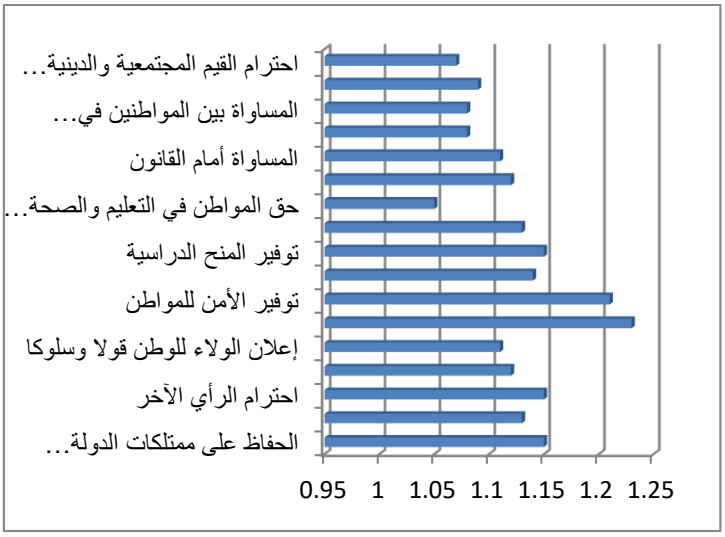

المحور الثالث: العلاقة بين قيم المواطنة وبناء الذات:

تمت دراسة هذا المحور في مجتمع البحث عن طريق عينة البحث لاختبار الفرضية التي تنص على أنه (يوجد علاقة بين قيم المواطنة وبناء الذات) وتم اختبار هذه الفرضية لكل فقرة من فقرات الاستبانة الخاصة بهذه الفرضية عن طريق التحليل الإحصائي المناسب وأجريت الحسابات عن طريق البرنامج الإحصائي SPSS وكانت النتائج كما بالجدول رقم (6).

جدول رقم (6) يبين نتائج التحليل الإحصائي لمحور العلاقة بين قيم المواطنة وبناء الذات

العبارة		نعم	لا	الوسط	الانحراف المعياري	الرتبة	الاتجاه العام
تذكير المواطنين بأهمية القيام بسلوك يضمن الحفاظ على النظام العام.	ك	189	12	1.06	0.24	2	نعم
	%	94	6				
تذكير المواطنين بأهمية القيام بسلوك يضمن الحفاظ على نظافة الأمكنة العامة.	ك	190	11	1.05	0.23	1	نعم
	%	94.5	5.5				
	ك	184	17	1.08	0.28	3	نعم

العبارة		نعم	لا	الوسط	الانحراف المعياري	الرتبة	الاتجاه العام
تذكير المواطنين بأهمية ممارسة حرية التعبير.	%	91.5	8.5				
تشجيع المواطنين على المشاركة السياسية في الانتخابات.	ك	176	25	1.12	0.33	5	نعم
	%	87.6	12.4				
التأكيد على نبذ الانتماءات الطائفية لصالح مفهوم المواطنة.	ك	180	21	1.10	0.31	4	نعم
	%	89.6	10.4				
التأكيد على نبذ العصبية القبلية التي تضر المواطنة الصالحة.	ك	174	27	1.13	0.34	6	نعم
	%	86.6	13.4				
العام	-	-	-	1.09	0.16	-	نعم

من خلال النتائج بالجدول السابق نجد أن الإجابة لجميع عبارات هذا المحور كانت بنعم، وأن أكثر العبارات موافقة هي العبارة (تذكير المواطنين بأهمية القيام بسلوك يضمن الحفاظ على نظافة الأمكنة العامة) بوسط يساوي 1.05، وأقلها موافقة هي العبارة (التأكيد على نبذ العصبية القبلية التي تضر المواطنة الصالحة) بوسط يساوي 1.13 .وبصفة عامة نجد لدراسة الاتجاه العام لهذا المحور واختبار الفرضية الخاصة به تم إجراء اختبار ت لعينة واحدة One Sample t Test وكانت النتائج كما بالجدول رقم (7).

الجدول رقم (7) يبين نتائج اختبار ت لمحور العلاقة بين قيم المواطنة وبناء الذات

N العدد	Mean الوسط	Std. Deviation الانحراف المعياري	مستوى الدلالة P-value
201	1.0937	.15876	0.000

من خلال النتائج بالجدول السابق نجد أن قيمة مستوى الدلالة أقل من 0.05 وبالنظر لقيمة الوسط الحسابي نجده أقل من 1.5 مما يدل على أن الاتجاه العام لهذا المحور بالإجابة (نعم) وبذلك يمكن القول بأنه (**يوجد علاقة بين قيم المواطنة وبناء الذات**).

شكل رقم (3) يبين الوسط الحسابي لمحور العلاقة بين قيم المواطنة وبناء الذات

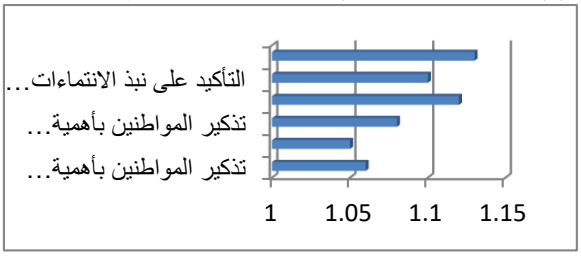

نتائج البحث (Research Results):

المحور الأول: (قيم المواطنة):

أثبتت نتائج البحث هذا المحور على ضرورة تأكيد ما يلي:

1- تعزيز قيمة الأخوة بين المواطنين والتأكيد على قيم التسامح بين الناس.
2- تعزيز قيم التعاون بين أفراد المجتمع.
3- التذكير بالثقافة الجامعة للمجتمع.
4- تشجيع قبول كل طرف للطرف الآخر.
5- إعلاء شأن قيم الانتماء والولاء للوطن، والتأكيد على قيم التكافل.
6- التركيز على المصير المشترك لأفراد المجتمع.
7- نشر ثقافة التنوع والتعددية.
8- التركيز على التاريخ المشترك.
9- إعلاء شأن قيم المشاركة في الامتحانات.

المحور الثاني: (بناء الذات):

أثبتت نتائج هذا المحور على ضرورة تأكيد ما يلي:

1- حق المواطن في التعليم والصحة والتوظيف.
2- احترام القيم المجتمعية والدينية والسياسية.
3- حرية الاعتقاد واحترام معتقدات الآخرين.
4- تعزيز ثقة المواطن بحكومته.
5- إعلان الولاء للوطن قولًا وسلوكًا، والمساواة أمام القانون.
6- الدفاع عن الوطن والحفاظ على أمنه، وتأمين الرعاية الاجتماعية للمحتاجين.
7- التعاون بين أفراد المجتمع، وتحسين مستوى الدخل للمواطنين.
8- توفير فرص عمل متكافئة للمواطنين.
9- الحفاظ على ممتلكات الدولة والمال العام، واحترام الرأي الآخر، وتوفير المنح الدراسية.
10- توفير الأمن للمواطن.
11- حق الترشيح والتصويت في لانتخابات.

المحور الثالث ـ (العلاقة بين قيم المواطنة وبناء الذات):

أثبتت نتائج المحور الثالث على أهمية ما يلي:

1- تذكير المواطنين بأهمية القيام بسلوك يضمن الحفاظ على نظافة الأماكن العامة.

2- تذكير المواطنين بأهمية القيام بسلوك يضمن الحفاظ على النظام.
3- تذكير المواطنين بأهمية ممارسة حرية التعبير.
4- التأكيد على نبذ الانتماءات الطائفية لصالح مفهوم المواطنة.
5- تشجيع المواطنين على المشاركة السياسية في الانتخابات.
6- التأكيد على نبذ العصبية القبلية التي تضر المواطنة الصالحة.

التوصيات (Recommendations):

1ـــ تفعيل دور المؤسسات التعليمية من خلال تنمية الوعي من خلال الشباب بأهمية التمسك بقيم المواطنة وأهمية إثبات الذات من خلالها.

2ـــ توجيه المناهج التعليمية بنشر الوعي من خلال ما تقدمه من معلومات عن علاقة قيم المواطنة بإثبات الذات.

3ـــ ضرورة عقد ورش عمل وندوات ومؤتمرات عن ضرورة أهمية الشعور بالولاء والانتماء للوطن.

4ـــ دعم التوعية من خلال وسائل الإعلام للمخاطر الناتجة عنه الانسلاخ عن قيم الوطنية، وبيان كيفية ترسيخ قيم المواطنة.

المقترحات (The Proposals):

1- إجراء المزيد من البحوث العلمية عن العلاقة بين قيم المواطنة وبناء الذات وترسيخ قيم المواطنة لدى الشباب.

2ـــ إجراء دراسات مقارنة بين العلاقة بين قيم المواطنة وعلاقتها ببناء الذات لدى بعض الشباب الجامعي في مدينة مصراتة، وغيرها من المدن الليبية.

3ـــ يجب على الجامعات الليبية أن تهتم بصورة مستمرة، وخاصة في الوقت الحالي بدراسة تأثير علاقة قيم المواطنة ببناء الذات نتيجة لما يؤثر على القيم والثقافة الدينية والمحلية، وما يرتبط بها من عادات وقيم وسلوكيات.

4ـــ إجراء دراسات مماثلة على مجتمعات مختلفة، ومنها مجتمع الطلاب بالمرحلة الأساسية والمتوسطة، والتعرف على العلاقة بين قيم المواطنة وبناء الذات.

الهوامـــــــــــــــش :

1- عبد الفتاح تركي موسي، مناهج البحث العلمي القاهرة: المكتب العلمية للنشر والتوزيع، 1998م. ، ص21
2- المساعدة، 1982، ص83.
3- المساعدة، 1982، ص73)
4- سورة التوبة، الآية 25 .
5- خيري خليل الجميلي، مفهوم بناء الذات. الإسكندرية: المكتب العلمي للنشر والتوزيع، 1996م. ص24
6- الجليمي، 1996، ص45)
7- الجليمي، 1996، ص45).
8- يحيى، أحلام، تقرير المصير في العصور الوسطى، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد وبضياف، الجزائر: 2015، ص: 14-15
9- أحلام، 2016م، ص261)،
10- أحلام، 2016، ص27
11- دراسة دانية إبراهيم القذافي وآخرون (2020)، بعنوان القيم الاجتماعية وتأثير وسائل التواصل الاجتماعي.، ص25.
12- القذافي، 2020 ، ص63
13- الجندي، 2020 ، ص20
14- الجندي، 2020 ، ص26)
15- الصلابي، 2019، ص18)
16- شاهين، 2009، ص29)،
17- الرشدان، 2000 ، ص29)،
18- أبو جادو صالح محمد علي ، الانتماء للوطن. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 1998م.
19 - سورة البقرة، الآية 42.
20- علي، 1998م، ص18.
21- المتطور، 2008م، ص36
22- حامد، ب.ت.ن، ص31).
23- حامد، ب.ت.ن، ص31).
24- حامد، ب.ت.ن، ص34)
25- حامد، ب.ت.ن، ص35)
26- حامد، ب.ت.ن، ص36).
27- فرحان المساعد، المواطنة ومقوماتها في الدستور الأردني لسنة 1952. الأردن: مجلة المنارة للبحوث والدراسات، 2016. ، ص63.
28- المساعد، 1992م، ص64)
29- المساعد، 1992م، ص65)
30- المساعد، 1992م، ص66).
31- المساعد، 1992م، 67)
32- يسع بن طاحوس القحطاني، دور المناهج الجامعية في تنمية قيم المواطنة، رسالة دكتوراه، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية الدراسات العليا، قسم العلوم الاجتماعية، 2003. ، ص29).
33- المرجع السابق ص45، 46.
34- سميث، ستيف (2000)، كيف تكون الأفضل - وسائل عملية تطوير الذات، دار الوفاء.
35- صابر، 2002م، ص200)
36- محمد، عبد الرزاق، 2004م، ص27

وغيرها من المصادر والمراجع التي استعانت بها الباحثة :

- أبو جادو صالح زهران حامد، الحقوق والواجبات. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- الناظور، رشا (2008)، مستوى الطموح وعلاقته بتقدير الذات، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق.
- فرج، طه (1988) المجمل في علم النفس والشخصية والأمراض النفسية، الدار الفنية للنشر والتوزيع، القاهرة.
-الفحل، نبيل محمد (2004). بحوث في الدراسات النفسية، دار قباء للنشر والتوزيع، الأردن.
-عبدالله الرشدان، مفهوم قيم المواطنة. عمان: دار الشرق للنشر والتوزيع 2000.
- جيني روجرز (2001)، مهارات التأثير بالآخرين، شعاع للنشر والتوزيع.
- بلكيلاني إبراهيم بن محمد (2008)، تقدير الذات وعلاقتها بالقلق بالمستقبل، رسالة ماجستير غير منشورة، الدنمارك.
- أبو جادو صالح محمد علي (1998)، الانتماء للوطن. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.